البقرة 81 - 80 .

داخل في التعليل به .

وقالوا بيان لبعض آخر من جناياتهم وفصله عما قبله مشعر بكونه من الأكاذيب التي اختلفوها ولم يكتبوها في الكتاب .

لن تمسنا النار في الاخرة .

إلا أياما معدودة قليلة محصورة عدد أيام عبادتهم العجل أربعين يوما مدة غيبة موسى عليه السلام عنهم وحكى الأصمعي عن بعض اليهود أن عدد أيام عبادتهم العجل سبعة وروى عن ابن عباس ومجاهد أن اليهود قالوا عمر الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما نعذب بكل ألف سنة يوما واحدا وروى الضحاك عن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما أن اليهود زعمت أنهم وجدوا في التوراة أن ما بين طرفى جهنم مسيرة أربعين سنة إلى ان ينتهوا إلى شجرة الزقوم وأنهم يقطعون في كل مسيرة سنة فيكملونها .

قل تبكيتا لهم وتوبيخا .

أتخذتم بإسقاط الهمزة المجتلبه لوقوعها في الدرج وبإظاهر الذال وقرئ بإدغامها في التاء .

عند ا عهدا خبرا أو وعدا بما تزعمون فإن ما تدعون لا يكون إلا بناء على وعد قوى ولذلك عبر عنه بالعهد .

فلن يخلف ا عهده الفاء فصيحة معربة عن شرط محذوف كما في قول من قال ... قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ... ثم القفول فقد جئنا خراسان ... أي أن كان الأمر كذلك فلن يخلفه والجملة اعتراضية وإظهار الاسم الجليل للإشعار بعلة الحكم فإن عدم الإخلاف من قضية الألوهية وإظهار العهد مضافا إلى ضميره D لكا ذكر أو لأن المراد به جميع عهدوه لعمومه بالإضافة فيدخل فيه العهد المعهود دخولا أوليا وفيه تجاف عن التصريح بتحقق مضمون كلامهم وإن كان معلقا بما لم يكد يشم رائحة الوجود قطعا اعنى اتخاذ العهد .

أم تقولون مفترين .

على ا مالا تعلمون وقوعه وإنما علق التوبيخ بإسنادهم إليه سبحانه مالا يعلمون وقوعه مع أن ما أسندوه إليه تعالى من قبيل ما يعلمون عدم وقوعه للمبالغة في التوبيخ والتنكير فإن التوبيخ على الأدنى مستلزم للتوبيخ على الأعلى بالطريق الأولى وقولهم المحكى وإن لم يكن تصريحا بالافتراء عليه سبحانه لكنه مستلزم له لأن ذلك الجزم لا يكون إلا بإسناد سببه

إليه تعالى وام متصلة والاستفهام للتقرير المؤدى إلى التبكيت لتحقق العلم بالشق الأخير كأنه قيل أم لم تتخذوه بل تتقولون عليه تعالى وأما منقطعة والاستفهام لإنكار الاتخاذ ونفيه ومعنى بل فيها الاضراب والانتقال من التوبيخ بالإنكار على اتخاذ العهد إلى ما تفيد همزتها من التوبيخ على التقول على ا سبحانه كما في قوله D قل ا أذن لكم أم على ا تفترون .

بلى إلى آخره جواب عن قولهم المحكى وأبطال له من جهته تعالى وبيان لحقيقة الحال تفصيلا في ضمن تشريع كلى شامل لهم ولسائر الكفرة بعد إظهار كذبهم إجمالا وتفويض ذلك إلى النبي لما ان المحاجة والإلزام من وظائفة عليه السلام مع ما فيه من الإشعار